***الدرس السادس: الترجمة الحرفية أو المباشرة La traduction directe/ littérale***

**2- المحاكاة (أو النسخ): *Le calque***

هي نوع خاص من الاقتراض، يتمّ فيه اقتراض صيغة تركيبية أجنبية، و يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها، و لا يكون لوحدة معجمية بل لمركب أو عبارة[[1]](#footnote-2)، و هي بذلك تتمثّل في اللجوء إلى استعمال أسلوب في التعبير ليس أصليا، و إنما مستوحى من اللغة الأخرى، و هي نوعان:

1. **المحاكاة التعبيرية / *Un calque d'expression***

مثلقولنا:*He shed crocodile tears*

بكى بدموع التماسيح

*Dans le cadre de …*

في إطار كذا ...

*De la part de....* من جهة

*They practice the policy of throwing down the gauntlet.*

يمارسون سياسة رمي القفاز.

**ب- المحاكاة البنيوية /*Un calque de structure*** و هي التي تسمح بإدخال صيغة تعبيرية جديدة، و ذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة. و نصادفها كثيرا في النصوص التقنية و العلمية وهي أنواع:

- اسم + اسم: مثل *Science fiction* .علم الخيال

- صفة + اسم: مثل *playingcards*/أوراق اللعب

- اسم + اسم آلة: مثل*/paper-cutter*قطاعة ورق

- اسم + اسم علم: مثل *Adisson Lace* /مصباح أديسون

- صفة + اسم آلة: مثل *Internalcombutionmotor/* محرك احتراق داخلي

- اسم + اسم + اسم: مثل *Money cardorder*/ بطاقة حوالة نقدية.

- اسم + حرف + اسم: مثل *The threshold of audibility*/ عتبة السمع.

- اسم + أداة الملكية+اسم: مثل *The welder'smask*/ قناع اللحام.

و في هذا المقام الذي يتعلّق بالمحاكاة، يرى عبد الواحد وافي في كتابه ''فقه اللغة'' أن معظم أساليب المحاكاة المتداولة من لدن الكتّاب في العصر الحاضر قد انتقلت من الفرنسية و الإنجليزية على وجه الخصوص، و قد قسّمها إلى أربعة أنواع من الأساليب و هي[[2]](#footnote-3):

**أ**- الأساليب العربية الأصيلة التي يوجد مثلها في لسان العجم، و توجد فيها قرائن تدلّ على عدم وجود تأثر أو علاقة بينهما، و من أمثلة ذلك ما نقوله في اللغة العربية تنويها بالحب القديم " ما الحب إلا للحبيب الأول"، و يقول الفرنسيون في ذات السياق:

*« L’homme revient toujours à ses premières amours ».*

و نقول في لفت الانتباه: " افتح أذنيك" و هم يقولون: *« Ouvrez les oreilles »*

و نقول عادة فلان "خانته قواه" و هم يقولون: *« Ses forces le trahirent »*

ب- الأساليب التي تسرّبت إلى لغتنا العربية في العهد الأخير عن بعض الأساليب الأعجمية، و التي يدّعي بعضهم عروبتها مثل قولنا: " أثّر عليه" كما يقول الفرنسيون «*Influer sur* »، و " قتل الوقت" «*Tuer le temps* »، و قولنا " في الوقت نفسه" « *En même temps* »، و غيرها كثير من الأساليب التي يمكن ادعاء عروبتها لأن لها نظائر في الأساليب العربية، و إن كانت لا تطابقها بشكل كلي كما أنها كانت قليلة الاستعمال.

ج- الأساليب التي لا نزاع في عجمتها، و الأمثلة عنها كثيرة نذكر من بينها قولنا:

عاش ستة عشر ربيعا *Il a vécu seize printemps* :

ازدهرت التجارة:*Le commerce fleurissait*

لا جديد تحت الشمس *Rien de nouveau sous le soleil*:

أعطاه صوته في الانتخابات *Donner sa voix :*

لعب دورا*Jouer un rôle :*

رجل الساعة*L’homme de l’heure :*

يصطاد في الماء العكر: *Pêcher en eau trouble*

د- الأساليب الغارقة في العجمة التي تدلّ على عدم التمكن من ناصية اللغة، كما يقوم به بعض المؤلفين من ترجمة الأساليب الأجنبية أو محاكاتها، فيؤدي بهم إلى الخروج عمّا يسير عليه الأسلوب العربي في ترتيب عناصر الجملة و ربطها بعضها ببعض، و تنسيق أجزاء العبارة و ما إلى ذلك. و هذا النوع مرفوض ينبغي مقاومته و محاولة القضاء عليه.

1. Vinay, J.P et Darbelnet. J: ibid. p 47. [↑](#footnote-ref-2)
2. وافي، علي عبد الواحد: فقه اللغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر، القاهرة، 1945، ص 238-243. [↑](#footnote-ref-3)